

LIFE IS A PROJECT

[illegible]

FUNDAMENTA

Gillettenarrative.com

الحياة مشروع Gillette

Gillette Audio — ناندو الكاتب — gillettenarrative.com

في العمارة والهندسة الاجتماعية قاعدة واحدة: أياً كان ما تريد بناءه، إن لم يكن لديك أساس تنطلق منه، فلن تحدّد المشروع أبداً.

الحياة عمارتنا العظمى. ونحن المشروع — داخل هندسة تطلب النقص بوصفه أعلى مقياس لما يستطيع الإنسان بلوغه.

اليوم وجدت نفسي داخل عيادة لإعادة التأهيل. مرضى كثيرون، أصابتهم علل سلبتهم حركتهم الطبيعية. وفهمت فوراً لماذا كنت هناك.

لقد وقع عليّ الاختيار لأفهم المشقة الإنسانية وأدونها — فإن كان ثمة شيء يعجز عنه المرضى، فهو أن يقولوا، بشيء من الدقة، كم يتألمون ولماذا.

المعاناة هي انتزاع الأفعال العادية. ذات يوم تُسحب منك ببساطة. بلا تفسير. حياتك تمتص علة. لكن الثمن لا يعلن مسبقاً أبداً.

صادفت مرضى أعرفهم. واحد. اثنان. ثلاثة. أربعة. وفهمت أنني داخل درس. لكن أي درس؟

بقيت شاباً بالروح، ورحت أراقب الآخرين وهم يتهيئون للعبور. لماذا؟ ما الذي كان عليّ أن أفهمه؟

كانت العودة إلى البيت بالسيارة مضطربة — تتراكم فيها ذكريات لحظات مشتركة، والجميع كان يذكر ناندو بلقبه: الرجل الذي يعلن هدفه قبل أن يسدّد — ثم يعلّقه على الجدار. الرجل الذي كان يقول أشياء لا تُصدّق ثم يفعلها. في كل مرة. لم يبقَ شيء قط مجرد خيال.

قالت لي ابنتي إنها حين تراني أشيخ ستحبسني في مصحة نفسية. كان جوابي بسيطاً: طلبت منها أن تجد واحدة مليئة بالنساء. فذلك هو المكان الوحيد الذي سأشعر فيه أنني في بيتي.

وُلدنا من امرأة، نحن الرجال. ومعظمنا كان ليعود لو استطاع. كان ذلك ثابتاً لا يتبدل. لا لبس فيه. وما المرض إلا معبر لنقول: كنتُ هنا.

وفي النهاية، لم تبقَ إلا قراءة واحدة:

نعم، عرفته فعلاً. لم يكن الرجل الذي توقعتَه. كان ناندو — ذاك الذي من Gillette.

ناندو

Gillette ← PDF، البنية

استكشف الملاحم الأخرى

· Vatican · One Door · Genesis · Opera · Wood · المكتبة · الخرائط · The Corpus

اتصل بنا